منظومة: إضاءة الدُّجُنَّة في اعتقاد أهل السنة.

تأليف الإمام الحافظ:

أحمد المَقَّرِي المغربي المالكي الأشعري ت1041هـ

وَبَعْـدُ فَالْـعُلُـومُ ذَاتُ كَـثْـرَهْ *** وَبَـعْـضُـهَـا لَـهُ مَـزِيـدُ الأَثَـرَهْ
وَنُوِّعَـتْ إِلَـى اعْـتِقَـادٍ وَعَـمَـلْ *** وَالأَوَّلُ الْـكَـلَامُ مُسْتَدْنِـي الأَمَلْ
وَكُـلُّ عِـلْـمٍ لِـلْـمَـزِيَّـةِ اكْـتَـسَـبْ *** فَالْفَضْلُ مِنْ مَعْلُومِهِ لَهُ انْتَسَبْ
وَعِلْمُ أَصْلِ الدِّينِ مَشْهُورُ الشَّرَفْ *** وَخَيْـرُهُ الْـمَـنْـثُـورُ مَا لَـهُ طَـرَفْ
وَكَيْـفَ لَا وَهْـوَ مُـفِـيـدٌ لِـلْـوَرَى *** عِـلْـمـاً بِـمَـنْ أَنْـشَـأَهُـمْ وَصَـوَّرَا
وَحُـكْـمُـهُ عَـلَـى الْـبَـرَايَـا انْـحَـتَـمَا *** وَبِالنَّجَـاةِ فَـازَ مَـنْ لَـهُ انْـتَـمَـى
لِأَنَّـهُ بِـنُـورِهِ يُـنْـقِـذُ مِـنْ *** ظُـلْـمَـةِ تَـقْـلِـيـدٍ فَـنَـفْـعُـهُ ضُـمِـنْ
وَكَـمْ بِـهِ لِـعُـلَـمَـاءِ الـمِـلَّـهْ *** مِـنْ كُـتُـبٍ بِـالْـقَـصْـدِ مُسْتَقِلَّهْ
مَـا بَـيْـنَ مَـنْـثُـورٍ وَنَـظْـمٍ يُـهْـتَـصَرْ *** جَـنَاهُ مِـنْ مُـطَـوَّلٍ وَمُـخْـتَـصَـرْ

فَـجِـئْـتُ فِي ذَا الْـمَطْـلَـبِ الْـوَحِـيـدِ *** بِـنُـبْـذَةٍ تَـنْـفَـعُ فِـي الـتَّـوْحِـيـدِ
سَـمَّـيْـتُـهَـا: إِضَـاءَةَ الـدُّجُـنَّـهْ *** لِـكَـوْنِـهَـا اعْـتِـقَـادَ أَهْـلِ السُّنَّـهْ

مبادئ العلم العشرة

مَـنْ رَامَ فَـنّـاً فَـلْـيُـقَـدِّمْ أَوَلَا *** عِـلْـمـاً بِـحَـدِّهِ وَمَـوْضُـوعٍ تَـلَا
وَوَاضِـعٍ وَنِـسْـبَـةٍ وَمَـا اسْـتَـمَـدْ *** مِـنْـهُ وَفَـضْـلِـهِ وَحُـكْـمٍ يُـعْـتَـمَـدْ
واسْـمٍ وَمَـا أَفَـادَ والْـمَـسَـائِـلْ *** فَـتِـلْـكَ عَـشْـرٌ لِـلْـمُـنَـى وَسَـائِـلْ
وَبَعْضُهُمْ مِنْهَا عَلَى الْبَعْضِ اقْتَصَرْ *** وَمَـنْ يَـكُـنْ يَـدْرِي جَـمِـيـعَـهَا انْـتَـصَـرْ

فصل في الحكم وأقسامه

فَالْحُكْمُ وَهْوَ النَّفْـيُ وَالإِثْبَاتُ *** إِلَـى ثَلَاثٍ قَـسَّـمَ الأَثْـبَـاتُ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَـادِيٌّ أَوْ شَـرْعِـيُّ *** وَهَـا هُـنَـا أَوَّلُـهَـا الْـمَرْعِـيُّ
وَاعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ حُكْمَ الْعَقْلِ لَا *** يَعْـدُو ثَـلَاثـاً حَصْرُهَا قَدْ عُلِلَا
إِيـجَـابٌ أَوْ تَـجْوِيزٌ أَوْ إِحَـالَـهْ *** فَـوَاجِـبٌ لَا يَنْتَفِـي بِـحَـالَـهْ
أَيْ كُـلُّ أَمْـرٍ نَـفْـيُـهُ لَا يُـدْرَكُ *** عَـقْـلًا وَسِـرُّ بَدْئِـهِ لَا يُـتْـرَكُ
بِـكَـوْنِـهِ يُـوصَـفُ ذُو الْـمـحَـالِ *** بِـهِ وَعَـكْـسُـهُ ادْعُ بِـالْـمُـحَـالِ
وَجَـائِزٌ مَا صَحَّ فِي الْعَقْلِ اكْتِفَا *** فِيهِ لَـدَى حُكْمَيْ ثُبُوتٍ وَانْتِفَا
وَمَـا دَعَـوْا مِـنْـهَا ضَـرُورِيًّا جَلِي *** وَالـنَّـظَـرِيُّ بَـعْـدَ فِـكْـرٍ يَنْجَلِي
فَـلْـتَعْـرِفِ الْـوَاجِـبَ وَالْـمُـحَالَا *** وَجَـائِــزًا فِـي حَـقِّـهِ تَـعَـالَـى
فَعِـلْـمُـهَـا فَـرْضٌ عَـلَـيْـنَا شَرْعَا *** وَمِـثْـلُـهَـا فِـي حَـقِّ رُسْلٍ تُرْعَى

فصل في الحث على النظر

وَجَــاءَ فِــي الْـقُـرْآنِ وَالْأَخْـبَـارِ *** حَـثٌّ عَلَى الْـفِـكْـرِ وَالِاعْـتِـبَـارِ
وَهْــوَ عَـلَى وُجُـوبِـهِ قَــدْ دَلَّا *** مَعْ كَوْنِهِ بِـالْـقَـصْـدِ مَـا اسْـتَـقَـلَّا
فَـاقْـرَأْ وَفِـي أَنْـفُـسِـكُـمْ مَعْ أَفَلَا *** تَـظْـفَـرْ بِـرُشْـدٍ نُـورُهُ مَـا أَفَــلَا

فصل في الصفات النفسية والسلبية وما ينافيهما

اِعْرِفْ مِنَ الصِّفَاتِ مَا الدَّلِيـلُ دَلْ *** عَلَى وُجُـوبِــهِ لَــهُ عَــزَّ وَجَــلْ
وَهْـيَ الْـوُجُـودُ وَالْـبَـقَـاءُ وَالْـقِـدَمْ *** وَانْفِ الْحُدُوثَ وَالْفَنَـاءَ وَالْـعَدَمْ

فَبَانَ مِنْ ذَا أَنَّ تَجْـوِيزَ الْـعَـدَمْ *** أَمْــرٌ مُـنَـافٍ دُونَ رَيْـبٍ لِلْقِـدَمْ
وَأَنَّ كَـوْنَـهُ قَـدِيـمـًا يَـلْـــزَمُ *** مِـنْــهُ الْـبَـقَـاءُ وَبِـهَـذَا يُـجْـزَمُ
وَكَـوْنُـهُ مُـخَـالِفـاً لِـخَـلْـقِـهِ *** سُبْحَانَهُ مِنْ وَاجِـبٍ فِـي حَـقِّـهِ

وَوَاجِبٌ قِيَامُـهُ بِالـنَّفْـسِ جَـلْ *** أَيْ لَا مُـخَـصِّصَ لَـهُ وَلَا مَـحَـلْ

وَوَاجِـبٌ وَحْـدَةُ ذِي الْـجَـلَالِ *** فِي الذَّاتِ وَالصِّفَـاتِ وَالْأَفْعَـالِ

فَتِلْكَ مِـنْ صِفَـاتِـهِ الْقُـدْسِـيَّـهْ *** سِـــتٌّ وَأَوْلَاهَـــا هِـيَ النَّفْسِيَّهْ
أَعْنِـي الْوُجُودَ وَالْبَوَاقِي الْخَمْسُ *** سِــلْـبِـيَّـــةٌ وَمَـا بِــذَاكَ لَـبْـسُ
لِسَلْبِـهَـا عَـــنِ الْإِلَــهِ مَـــا لَا *** يَـلِـيــقُ وَاقْـتِـضَـائِـهَـا كَـمَـالَا

فصل في صفات المعاني

وَالْـعِـلْـمُ وَالْـحَـيَـاةُ وَالْـقُـدْرَةُ مَـعْ *** إِرَادَةُ اللهِ بِــهَــا الْـعَـقْـلُ قَـطَـعْ
لِأَنَّـهَا لَـوِ انْـتَـفَـتْ لَـمَـا وُجِـدْ *** شَيْءٌ مِنَ الصُّنْعِ الذِي بِهَا شَهِدْ

وَالـسَّـمْـعُ وَالْأَبْـصَـارُ وَالْـكَـلَامُ *** جَـاءَ بِـهَـا الـنَّـقْـلُ وَلَا مَـــلَامُ

الإيمان بالقضاء والقدر

وَقُـــدْرَةُ الْعَبْــدِ وَغَيْــرِ ذَلِـكْ *** فَـالْـكُـلُّ خَلْقٌ لِلْقَدِيـرِ المالِـكْ
وَمَالَـهُ فِـي صُنْـعِـهِ مِـنْ مِـثْــلِ *** وَلَـيْـسَ لِلْعَبْـدِ اخْتِـرَاعُ فِـعْـلِ
نَـعَـمْ لَـهُ كَـسْـبٌ بِـهِ يُـكَـلَّــفُ *** شَـرْعـاً وَلَا تَـأْثِـيرَ مِـنْـهُ يُـؤْلَـفُ